

أهمية طلب العلم | محاضرة للشيخ عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله عليه نهجه ودعا بدعوته فان العلم افضل ما سعى ومن المعلوم ان السعادة التي لا تنتقطع - 00:00:00

امر مهم جداً الناس خلقوا للبقاء ولا يمكن تحصيل السعادة في الدنيا والآخرة الا بطاعة الله جل وعلا واتباع رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا لا يمكن الا بالعلم قال الله جل وعلا فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك - 00:00:38

فبدأ بالعلم اولاً ان الاستغفار يشمل العمل كله رتب الاستغفار هذا البخاري رحمه الله على هذه الآية قال باب العلم قبل القول والعمل لقوله تعالى ثم ذكر الآية لأن هذا امر ظاهر - 00:01:09

الله جل وعلا ارسل الرسل بالعلم ولا سعادة لامتناع الرسول صلى الله عليه وسلم لأن السعادة ليست الى اللذات في هذه الدنيا والحصول على او غيرها كأن لم تكن - 00:01:44

السعادة الحقيقية الفوز بطاعة الله جل اولاً يسعد الانسان في الدنيا اللذة الطمأنينة اتصاله بربه جل وعلا طاعة وخوفاً ورجاء وانبابة فيحيي قلبه ولهذا رضوان الله عليهم سمعوا كلمة من الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:02:23

اثرت في حياتهم بعملهم في نهجهم تعلموا العلم والعمل لانهم كانوا يا رب ونزل الوحي بلغتهم يكفي ان يسمعوا الكلمة فقط افهموها ويعرف ما دلت عليه صاروا اوعية العلم علم العقيدة - 00:03:08

منهج التعلم تعلمه فلا فرق بينه وبين علم الفكر التفسير وغيرها لأن علوم الشرع كلية لا تتجزأ والتفرقة جاءت من قبل اهل البدع هم الذين فرقوا بين العقائد العمليات قالوا ان هذه العقائد انها يجب ان تكون - 00:03:50

ادلة القطعية اما هذه يعني بقية العلوم فلا يأس ان تكون بالعلوم الظنية كل هذا تفرقة لا دليل عليها ولا برهان والعلوم التي جاء بها الرسول الله عليه وسلم كلها - 00:04:22

ولهذا يقول امام الدعوة اعلم انه يجب علينا تعلم اربع مسائل الاولى العلم والثانية العمل به الثالثة الدعوة اليه والرابعة الصبر على الذاي فيه والدليل قوله تعالى باسم الله الرحمن الرحيم - 00:04:45

والعصراً ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر فاقسم جل وعلا العصر هو الليل والنهار لما فيه من العبر والآيات التي تدل على وجوب عبادة الله جل وعلا ولانه ظرف للحوادث - 00:05:16

التي تقع الكون كله ولا ان الانسان فيه خسار ان الانسان لفي خسر الانسان جنس الانسان ما خرج طرد من من نوع الانسان من هذا ان الانسان لفي خسر ثم التعبير - 00:05:47

بقوله لفي يدل على انها خسارة تستمرة ابداً ان الانسان لفي خسر الذين امنوا وعملوا ولا يمكن ايماني الا بالعلم هناك ايمان الا بعلم ما الذي جاء به المصطفى - 00:06:13

الله عليه وسلم قال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر تعبير بالتواصي ايضاً هنا له مغزى فيه معنى لان هذا يدل على ان فيه تحمل وفيه مشقة - 00:06:42

يحتاج الى تواصي بالحق لانه من اكتر الخلق لا يريدونه والناس اذا خالفتهم لابد ان تناول منه ما تناول لانهم يريدون ان توافقهم اذا خالفتهم فمعنى ذلك سوف يعادونك فلا بد من التواصي على هذا - 00:07:08

او صي بعضهم بعض بالتمسك والصبر على ذلك هذه امور مهمة جداً التنبيه عليها لان كثيراً من الناس يغفل عما يجب عليه اول ما

يجب علينا ان نعرف معبودنا ما هو - 00:07:37

وسوف نسأل في قبورنا ذلك اين يوضع الانسان في قبره قبل حياة خلاص ان الانسان اذا فارق هذه دنيا ومات بدنـه فيه امتحان امتحان في القبر على هذا الامتحان ان يثاب - 00:08:01

ويكرم او يهان ويذنب ولابد امر امر ثالث مثلا هذا او هذا يسأل عن معبوده من هو ما جاء في الحديث قالوا من ربكم وما هذا الرجل الذي بعث فيكم - 00:08:38

لابد من معرفة ذلك لأن العبد صلى الله عليه وسلم بيننا وبينه ومع ذلك كله يجب ان نعرفه تماما ومعرفته صلى الله عليه وسلم التي كان عليها بسيرته في احواله - 00:09:09

ليس معرفته ان تعرف نسبة تقول ان محمد ابن عبد الله ابن عبد لا بد ان تعرف انه رسول حقيقة جاء من عند الله جل وعلا معرفة الله جل وعلا - 00:09:38

بما جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم ليست لا بالعقل النظر في الحال وفيما حولك من الأدلة لأنه لا يكفي لا بد من المعرفة الدقيقة التي جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم ولها - 00:10:00

الزم الناس بان يقولوا لا الله الا الله والا ما تحمن دماءهم واموالهم حال الدم والمال ان لم يقولوا لا الله الا الله يعرفوها ويعمل بها قال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس - 00:10:21

يقول لا الله الا الله اذا قالوها خصم مني دماءهم واموالهم بحقها بحقها فالاسلام كله حقها كل واجب وكل ترك محروم من حقها من حق لا الله الا لها عاد - 00:10:48

رحمه الله مرة اخرى فقال اعلم انه يجب علينا انه يجب على كل مسلم الاول يقول الاول يجب علينا تعلم اربع مسائل للمرة قال يجب على كل مسلم ومسلمة من يتعلم ثلاث مسائل - 00:11:15

وهي الاصول الثلاثة التي يجب على العبد ان يعرفها تعلم ان الله هو معبودك خلقك الادلة على وجوب عبادته وانزل الكتاب على رسوله وجاء الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك - 00:11:39

هذه المعرفة ليس معناها انك تعرف فقط ان الله هو الذي خلق وهو الذي يحيي ويميت ويرزق وهو الذي ارسل الرسل لمعرفة دقيقة يجب ان تعرف كيف تعبد ربك ولا يمكن هذا الا بالوحى الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:12:05

فاما هذا ملزم لكل احد يعني انه يلزم ان الانسان يكون عمله صافي خالصا لله جل وعلا. الثاني انه يلزم ان يعرف كيف يؤدي العبادات يعرف كيف يتوضأ يعرف كيف يصلى - 00:12:31

كيف يصوم كيف يؤدي الزكاة ولمن وكذلك الحج يعرف كيف ما يكون الانسان مثل كثير من المسلمين وللاسف ينظر الناس ماذا يصنعون فيصنع مثلهم هذا ليس علم هذا ولا ولا حقيقة يعني انه كان تعبد - 00:12:56

لانه معناه اذا ظلوا الناس ظل ليس على علم يجب ان يكون على علم يقيني وهذا لا يعذر في جهله احد ثم اذا جد له عمل اخر جدة واجبات اخرى - 00:13:20

اما اراد ان يبيع يشتري وجب عليه ان يعرف كيف معاملات الحلال من الربوية من الحرام من هذا واجب كذلك اذا اراد ان تزوج يعرف كيف يعني احكام الزواج الرجعة - 00:13:43

لهذا الناس الان في هذه المسألة يتخطبون تخبطا عجيب بدون دليل الانسان اذا ان له امر زوجته على كل حال اخرجي ليبيتك هذا كله حرام ما يجوز يجب ان تتبع قول الله جل وعلا يا ايها النبي اذا طلقت النساء فطلقوهن لعدتهن - 00:14:05

واحصوا العدة واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن جعل البيوت لها ما هو لك يجب ان تبقى فيه ما دامت في العدة ويجب ان يكون الطلاق بطهر لم يمسها فيه - 00:14:36

اما في غير ذلك فليست هذه العدة التي امر الله جل وعلا بها المقصود ان الواجبات في هذا كل ما يلزم الانسان يتبعين ليس العقيدة فقط الامور هذه كثيرة كثيرا ما يقع فيها الخل والخطأ - 00:14:54

ليس العقيدة بس فقط اذا الامر مرتبط امر الشرع مرتبط بعظه بعظ لا يجوز ان يفصل شيء عن اخر وسائل الفقه من اهم الاشياء
ومن اعظم ما يتعمق على الانسان ان يعرفه - 00:15:19

في دينه يتكرر في اليوم والليلة خمس مرات تجد بعض المسلمين النظر الى الناس وجد الناس يصلون يركعون يسجدون هكذا
وصار مثلهم الصلاة وروحها قد يكون مفقودا عند كثير من الناس - 00:15:39

شباب الجهل المقصود ان الحياة الحقيقة التي اخبر الله جل وعلا عنها لان من امن وعمل صالحا انه يحييه حياة طيبة لا تكون هذه
الا بالعلم الذي جاء به الوحي - 00:16:13

الله جل وعلا ولابد من التحليل به يعني يعلم يعمل للعمل ليس للامور الاخرى فان كان علمه ليماري به العلماء ويحاري به السفهاء
ويصرف اليه وجوه الناس جاء في الترمذى على هذه مرتب يقول النار النار - 00:16:40

يعني ان من فعل ذلك فانه يسعى الى النار نسأل الله العافية الامر فيه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تزول قدم عبد
يوم القيمة يسأل عن اربع - 00:17:18

يسأل عن شبابه فيما افاته وعمره فيما وعن ماله من اين اكتسبه وفي ما انفقه وهل علم عمل بما علم مثلا اذا اذا اوقف بين يدي الله
قال انا ما علمت - 00:17:46

ما علمت شيئا يسأل عن الامن هذا جواب لابد من العلم ثم العمل هو الثمرة والعلم وسيلة الى ذلك قول الله جل وعلا
في الاية التي مرت معنا - 00:18:14

ما ترك شيء روى عن الشافعى رحمه الله انه قال لو عمل الناس بهذه السورة لوسعتهم لوعدهم محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ذكر كلام
الشافعى بالمعنى قال لو ما انزل الله الا هذه السورة لكتفهم - 00:18:38

المعنى واحد المعنى واحد اه المقصود ان الانسان خلق ليكون عباد الله جل وعلا والعبودية تتوقف على الامر والنهي وهذا معنى معنى
كونه عبد يؤمر وينهى جاء عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - 00:19:03

قال في قوله تعالى يحسب الانسان ان يترك سدى الا يؤمر ولا ينهى لابد من الامر والنهي والامر يجب ان يكون من الخالق المتصرف
الذى اوجد الخلق ورباهم بالنعم التي يغدقها عليهم ليل نهار - 00:19:34

يجب ان يكون الامر الامر والنهي اما اذا جعل الامر والنهي لمخلوق فذلك المخلوق صار مضاهيا لله جل وعلا لا يجوز ان يكون العاقل
يجهل مثل هذه الامر يجب ان يعرف امر الله جل وعلا ثم - 00:20:04

شرف العلم ودلائله ذكر ابن القيم رحمه الله في كتابه مفتاح دار السعادة مائة وستون وجه بتفضيل العلم وفضله
والاوجه ما تنتهي عند هذا التي ذكرها فقط هو في - 00:20:33

الامور التي حضرت والا لا ينتهي عند ذلك ان الرسل كلها جاءت بهذا ونزلت كتب الله السعادة في الدنيا والآخرة تتوقف على ذلك هذا
خاتم الرسل صلوات الله وسلامه عليه - 00:21:01

جاء بالكتاب المهيمن على الكتب كلها يا ابي من العلوم ما امتلأت الارض به علوم كثيرة ولكن الشيء الذي تحصل به سعادة الانسان هو
المهم هو الذي يجب ان يحصله - 00:21:37

ان العبد لمن يعرف المهمة التي خلق لها خلقنا لهذه الدنيا الى اين الموت الان ماشي فيما هو قريب منذ نزل ادم من الارض وهو ذريته
تتكاثر وهم يسرون ما يأتي مئة سنة - 00:22:01

وعلى الارض اي من كان في مبدأ هذه المئة ثم يأتي جيل اخر وهكذا كثرة الى اين الى اين يذهبون ما رأينا واحد منهم رجع اليها
يخبرنا ماذا وجد ولن - 00:22:36

يرجو احد ولكن له هذا له حد حدد وقت ينتهي به هذا هذا التكاثر وهذا الذهاب سينتهي اخبرنا الله جل وعلا انه يموت كل حي ثم
ينفح فيه اخرى ويقوم كل ميت - 00:23:04

ثم تبدأ الحياة السرمدية اللي لاتن لا نهاية لها في سعادة واما ثم بعد ذلك في امور صعبة ولا شك ان سيبقى في قبره اكثر من بقائه

في هذه الدار - 00:23:40

لان الرسول صلى الله عليه وسلم اخبرنا عن الساعة ولم يأتي شيء من الامارات الكبيرة ما جاء شيء الى الان لا نزال في العمارت الصغيرة والتي يقول بعض العلماء انها المتوسطة - 00:24:12

العمارات التي ذكرها مثل ومثل طلوع الشمس من مغربها للدابة وغيرها من الامور التي ذكرها وهي من من الدين التي يجب ان نعرفه هذا سأله جبريل عن ذلك ثم قال انه هذا جبريل جاءكم يعلمكم دينكم - 00:24:33

من ضمنها انه قال متى الساعة الى اخر سؤالي معنى ذلك ان هذا يجب ان نعرفهم ولكن نقول لم يأت شيء منها الى الان باقي فيها وقت طويل وعمر الانسان - 00:25:02

ينتهي لا شك انه سيبقى في القبور فهل امرنا القبور منزل يبقى فيه الانسان وقتا كما جاء في الحديث توضح ذلك وتبيّنه الرسول صلى الله عليه وسلم ما ترك شيئا - 00:25:26

الامور التي يجب ان يعلمهها ونعمل بها الا ووضاحتها وجلاها هذه من الامور التي يتبعين علمها العبد عن هذا وهي من مهماته من اين جاء ومن وما هي مهمة والى اين - 00:25:58

يذهب وما هي نهايته هذه هي الاسئلة هي التي يجب ان تكون في على بال الانسان دائمًا يسأل عنها ويعرف والجواب فيها قريب جدا يعرفه في كتاب الله جل وعلا - 00:26:30

المقصود هذه اشارات الى ان العلم الذي يجب ان يكون الانسان متحلم به معاملًا به كلية لا تقبل التجزئة وهو ان يعرف ربه ويعرف كيف يعبد ربه وعبادة الرب جل وعلا لا تكون الا - 00:26:49

علم الفق الذي يا ابى الوحي رب العالمين جل وعلا ثبت في الصحيح حديث معاوية رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - 00:27:18

في الدين جاب الدين كله مع ما في العقيدة ولا في من يرد به خيرا يفقهه في الدين ضرب مثلا صلى الله عليه وسلم ما جاء به مع الناس المثل مثل ما بعثني الله به - 00:27:52

كمثال ضيف ارضا فصار منها طيبة قبلت الماء وانبت الناس وانتفعوا منها طائفة امسكت الماء ورد الناس انتفعوا ومنها اجادل لا تمسك ماء ولا تنبت كلاً هذا مثل الذين لم يرفعوا لهذا الدين رأسا - 00:28:14

هم اكثرا الناس نظرا الانسان اليوم في اهل الارض ترى ان المسلمين بالنسبة لاهل الارض مع ان كثير من المسلمين وللاسف يقول ذهبـت مرة لبلاد روسيا مستعمرة لها - 00:28:55

قال لي رجل انا عندي مصنع كبير في اكثـر من ثلاثة مئة رجل تذهب معي تكلـم مثلي وسمعـتـكـلامـفيـالـمسـجـدـ ذـهـبـتـمعـهـ فيـالـنـاهـيـةـ سـأـلـتـهـ قـلـتـ وـشـوـ؟ـ قـالـ مـسـلـمـينـ كـلـهـمـ مـسـلـمـينـ فـيـهـمـ 00:29:30

خمسة يهود ستة رؤوس والباقي كلهم مسلمون في وقت صلاة الظهر انتهـتـ الكلـمةـ قـلـتـ لهـ اذـنـ بنـصـليـ اذـنـ نـصـليـ اـنـاـ واـيـاهـ فقط هـؤـلـاءـ يـتـفـرـجـونـ عـلـيـنـاـ تـقـولـ مـسـلـمـينـ قـالـ يـاـ مـسـلـمـينـ بـسـ مـاـ يـصـلـوـنـ 00:30:00

يعني مسلمين بالاسم فقط مسلم لابد ان يكون المسلم قبل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وعمل به مثل هذا مثال للناس كثير في مثل هذا والذين - 00:30:24

يسخرون من المسلمين ويقولون هؤلاء شبه العجائز يذهبون المساجد يتركون اعمالهم اكثـرـ هـؤـلـاءـ اـكـثـرـ يـسـخـرـونـ منـ الـمـسـلـمـينـ كماـ قـالـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ فـيـ قـصـةـ نـوحـ اـنـ تـسـخـرـوـنـ مـاـ فـيـ الـمـسـجـدـ اـنـ هـذـهـ قـصـةـ مـسـلـمـينـ 00:30:53

سوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم يعرفون عندهم عقول وعندتهم لكن ما انتفعوا بعقولهم لأن هذه ينتجون بها من المخترعات والامور لكنها ما هدتهم الى السعادة الحقيقية - 00:31:18

الهدـاـيـةـ بـيـدـ اللـهـ اـنـ الـمـسـلـمـ اـنـ يـعـرـفـ ماـ جـاءـ بـهـ نـبـيـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـالـشـيـءـ الـذـيـ تـخـصـ بـالـشـيـءـ الـذـيـ يـخـصـهـ الشـيـءـ الـذـيـ يـخـصـهـ مـثـلـ مـاـ قـلـنـاـ يـعـنـيـ 00:31:56

صوم الحج وليس هذا اني اقصد الصلاة والحج ليست على كل احد بالصلة يعني الزكاة الزكاة على من عنده مال كثير
من الناس ما عندهم المال الذي يملكون - 00:32:18

فيه الزكاة كان الصحابة رضوان الله عليهم لانهم المال يعرفون ما يترب على هذه الحياة وتماما بمعرفته بما جاء به الرسول كان
احدهم يسأل الرسول كثيرا ما جاء في الترمذى - 00:32:48

معاذ كان في فوجدته خاليها فانتهزت قلت يا رسول الله اخبرني عن عمل يدخلني الجنة عن عمر يدخلنا الجنة يعمل بالعمل هذا قال
لقد سألت عن عظيم انه ليسير على من يسره الله - 00:33:18

نعبد الله ولا تشركوا به شيئا هذا اول شيء هذا اللي نسميه العقيدة اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا اقيموا الصلاة وتؤتي الزكوة وتصوم
رمضان وتحج ان استطعت اليه الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:33:49

بعث بالخير كله اقتصر على هذا لانه يعرف ان رغبة في الخير كثيرة قال الا ادلك على ابواب الخير قلت بلى يا رسول مر في جوف
الليل تطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار وفي رواية صدقة السر - 00:34:12

كما يطفى الماء النار قوله جل وعلا يا ربهم خوفا وطمعا رزقناهم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة تعلم نفس في هذا الرسل
والملائكة وغيرهم لا يعلمون ماذا اخفي لهم من قرة - 00:34:52

قال الصوم جنة قوم جنة هي التي يسن بها من من قال له انا الاسلام وعموده الصلاة وذروة الجهاد في سبيل الله وقال لا
ان اخبرك بملك ذلك كله - 00:35:33

وملك الشيء يعني الذي يكون مرجعه اليه ما يسمى بهذا الجبل هذه يسمونها اصل هذا الشيء فاذا مرتبط بعظام اللسان ان
يملك لا يجوز انه يملك لسانك يجب ان - 00:36:14

او نؤخذ بما نتكلم به وقال هل يكب الناس على مناهم ويشبهه هذا في حجة الوداع فانه في انصافه من عرفات قاله اعرابي
دلني على عمل يدخلني الجنة فالتفت صلى الله عليه - 00:37:20

قال لقد وفق ثم قال كيف قلت قال دلني على عمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار ولان كنت اوجزت المسألة لقد اطلت
واعرظت اسمع مني نعبد الله لا تشرك به شيئا - 00:37:57

وتقييم الصلاة وتؤتي الزكوة اصوم رمضان وتحج هذه الامور الخمسة اعبدوا الله ولا تشركوا به شيء هذا الذي يدخل الانسان الجنة
ولكن نعبد الله ولا تشركوا به شيئا شيئا هنا نكرة - 00:38:20

يدخل فيه الكثير والقليل الشرك انواع متعددة وفيه الخفي وفيه الكثيرة التي يقع للانسان ولا يدرى وادناه من يحب الانسان الشيء
والابخل بالحق قد يدخل في هذا انه ايش - 00:38:44

قدم محبة المال على امر ربه جل وعلا في هذا كثيرة يعني ثم الصلاة قال تقييموا الصلاة نحن نقيمه نصلي بس نصلي ولكن اذا قام
شيء اخر كل ما في كتاب الله - 00:39:25

وحدثت رسوله صلى الله عليه وسلم بالنسبة للصلاه جاء بلفظ الاقامة الصلاة معلومة انها لابد تكون قائمة ما تكون مثل ما صلوا كما
رأيتمني مثل الصلاة التي نفعها نحن كأنها عادة - 00:40:00

يدخل المسجد ونخرج كما دخلنا بلا تأثر الله جل وعلا يقول ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر اهم الصلاة صلة بين العبد وبين ربه
الرسول صلى الله عليه وسلم يقول - 00:40:40

اذا قام العبد في الصلاة فانه ينادي ربه الحديث الذي يكون بين اثنين اسمع ذا اسمع اللي ان تناجي ربك هل تستحضر هذه المناجاة
يعني لو قيل لاحدنا سوف تناجي الامير الليلة - 00:41:10

ماذا تكون حالته يتأنب الادب اذا كان الانسان ينادي رب العالمين تعالى وتقدم في الحديث الاخر ان الله ينصب وجهه لوجه
المصلني ما لم يلتفت اذا التفت اعرض الله عنه وقال الى خير مني - 00:41:38

يعرض عن الالتفات يقول العلماء ينقسم الى قسمين التفات بالبدن وهذا اذا كان بالبدن جملته ابطل الصلاة لان استقبال القبلة شرط

من شروط الصلاة لابد ان يستقبل القبلة في صلاته - 00:42:13

اما اذا كان بالرأس رقبة وكما جاء في حديث عائشة اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد يعني يأخذ منها شيء ينقص ينقص منها الثاني التفات القلب وهو اعظم من هذا - 00:42:39

ذات القلب هو اذا التفت قلبه الى غير ربه المقصود يجب ان يعرف هذه الامور معرفة يتاثر بها وهي من العقيدة من العقيدة تنفصل عن هذا ابدا لان كل عمل تعمله يجب ان يكون خالصا لله - 00:43:05

جل وعلا وان لم يكن كذلك فلا فائدة فيه ولا فائدة فيه والخلاص هو العقيدة وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين التعبير مخلصين له الدين الدين كله - 00:43:37

يخلص الدين كله لله جل وعلا ما فيه تفرقة هذه العقيدة اعمل فيها اجتهد فيها والباقي كن على الهاشم الجنة لها ثمن ثمن لا بد وهو معرفة ما جاء به الرسول في الجملة لا بالجملة في الجملة - 00:43:55

الشيء الذي يجب عليك فقط ثم العمل به ان تعمل به وكل ذلك يتوقف على توفيق الله جل وعلا ولهذا من اجمع ما ينبغي للانسان ان يهتم به سؤال الله جل وعلا هداية الصراط المستقيم - 00:44:25

يسأله ثم يجب ان تكون يعني واقعيين يجب ان تكون يعني نصر انفسنا ونعرف هل نحن طلبة علم كان العلماء لطلبة العلم اذا جلس عند الشيخ ايام ليست كثيرة تغيرت حاله - 00:44:55

في هيئته في جلوسه في في ادبه يتغير يكون متميز اذا شفته تعرف ان هذا طالب علم من يوم تراه تعرف ان هذا طالب علم اما الان طالب في ست سنوات في الابتدائي - 00:45:32

بعدين ست سنوات اربع سنوات في الجامعة سنة ثم يخرج ما تفرق بينه وبين اين العلم؟ اين ترى العلم مثل الباعة اللي في السوق ما لا فرق بينهم العلم اذا لم يكن له اثر - 00:45:59

الانسان وسكنه وهيئته وادبه وكذلك انه ما اثمر ما اثمر هذه مصيبة نحن نعيشها في هذه يعني انه الواجب انك اذا علمت مسألة ان تعمل بها ويكون اثرها في حياتك. حياتك كلها - 00:46:41

ما الفائدة ما الفائدة في العلم الذي في صحيح مسلم مخيف جدا ابي هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول من تسجر بهم النار ثلاثة - 00:47:29

عالم يؤتى به ويكرر يوم القيمة بين يدي الله يقول الله جل وعلا يقول وماذا صنعت؟ قال تعلمت فيك العلم وعلمه يقول الله كذبت ولكنك تعلمت ليقال هو عالم وقد قيل - 00:47:53

ثم يؤمر به ويسحب الى النار السادة من القيل هذا استفاد من القول هذا قالوا انه عالم وانه يغالب ويناظر لا يفيد شيء نسأل الله العافية في هذا الحديث ثلاثة اعمال هي افضل الاعمال على الاطلاق - 00:48:20

الجهاد الذي يقول انه ذروة سنام الاسلام والنفقة التي هي من افضل الاعمال نفقة الاموال مرضاة الله جل وعلا والعلم كله اذا كان مثل هؤلاء لغير الله جل وعلا صاروا - 00:48:52

يلقون في النار قبل الكفار المقصود يقول التعلم يجب ان يكون كما قال العلماء بدقائق العلم قبل جلائه بصفار العلم قبل كباره يبدأ بالشيء الذي يناسب كونه اول ما يجب عليه ان يكون - 00:49:23

بربه جل وعلا وهو ان يعرف معنى لا الله الا الله ان المألوه هو الله الذي يجب انت لهو القلوب حبا وخوفا وانابة وانه جل وعلا هو الذي يعبد وحده وكل - 00:49:57

الله غيره هذه الكلمة هي اصل الدين وهي اول ما يفتح به الرسل دعوتهم كل رسول كما قص الله علينا قصصهم في القرآن يقول لامته عبدوا الله ما لكم من الله غيره - 00:50:18

يقول جل وعلا ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان عبدوا الله واجتنبوا الطاغوت ان عبدوا الله هنئنا ان كل رسول يقول لقومه عبدوا الله واجتنبوا الطاغوت واجتنبوا الطاغوت هو معنى لا الله - 00:50:44

عبادة الله معنى الا الله الكلمة ليقول الرسول صلى الله عليه وسلم كان اول ما الناس يقول قولوا لا الله الا الله تفلحوا كلمة واحدة ولكن كانوا يعرفون معناها تماما - 00:51:03

لهذا قالوا جعل الالية لها واحدا اول ما يجب على العبد هو هذا يعرفه تماما ويعلم به ثم يندرج والعلماء خدموا العلم خدمة عظيمة فجعلوا بصر العلوم كثيرة جدا - 00:51:22

لا يمكن تحيط بها وعمر الانسان قصير فاجتهدوا واختصروها كثيرا ثم لما حصروا العلوم وجعلوا كل فن له كتب معينة هذا وجعلوا هناك مختصرات يبدأ بها طالب العلم لكل فن مختصر - 00:51:48

قائد مثلا لها مختصرات واول ما يبدأ به القواعد المهمة وهي ان الله جل وعلا خلق الخلق وجعل الآيات تحيط بهم من السماوات والارض اذا تأملت واذا هي عندما يذكر العبادة - 00:52:17

خلق السماوات والارض لان خلق السماوات والارض لا يخفى على احد خلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس يقول جل وعلا يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقدون - 00:52:43

الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخراج به من الثمرات رزقا لكم ولا يجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون ماذا يعلمون يعلمون ان الله خلقهم وخلق من قبلهم - 00:53:03

ويعلم ان الله هو الذي خلق الارض وهو الذي خلق السماء. وهو الذي ينزل المطر وينبت النبات. يعلمونه تماما فكيف اذا يعبدون معه غيره. وانتم تعلمون هذا هذه من الامور المهمة وهذا التي ذكر شيخ الاسلام يقول بالقواعد الأربع - 00:53:24

التي جعلها من المبادئ مبادي العلم في العقيدة القواعد الأربع الله خلقنا جل وعلا وخلق الناس وخلق المخلوقات تشاهد كلها تشاهد ثم بعد هذا يعرف اه كيف يعبد الله جل وعلا؟ يعني يعرف ان الله جل وعلا امر بالتوحيد. توحيد ما هو التوحيد - 00:53:47

التوحيد هو المفهوم من هذه الكلمة هذا اول شيء مفهوم من قوله لا الله الا الله هذا هو التوحيد واذا فهمنا هذه الكلمة معناها اننا عبدينا ربنا على الوجه الشرعي - 00:54:26

ولكن اذا ما لم نفهم هذا قد متناقضات كما يشاهد الان كثير من المسلمين قل لا الله الا الله ولكنه يتعلق بالمخلوقات تجده اما توسل بالقبر العبد الصالح الفلان او - 00:54:46

يدعوه او ما اشبه ذلك وهذا مناقض ل بهذه الكلمة تماما معنى ذلك انه ما عرف ما عرف لا الله الا الله ثم كذلك المني التي القوادح القوادح التي تقدح - 00:55:12

يجب ان يعرفها وجاء في حديث حذيفة كان الناس يسألون الرسول صلى الله عليه وسلم عن الخير و كنت اسئلته عن الشر مخافته ان اقع فيه الذي لا يعرف الشر يقع فيه - 00:55:28

لابد ان يعرف هذه اذا بعد مثلا ان يعرف معنى لا الله الا الله يعرف مثلما ما هو شرك المشركين ماذا كانوا شركهم هذا لابد انهم كانوا يعبدون الله ولكنهم - 00:55:46

يعبدون معه غيره وعبادتهم لغيره ما كان لان ذلك الغير يشارك الله جل وعلا في التدبير والخلق والايجاد هذا ما كان ما له وجود عندهم وانما يقولون ندعوه ليشفعوا لنا - 00:56:08

كما قال الله عنهم ما نعبدهم الذين يقربون الى الله زلفي يجب هذى هذه الاشياء يعرفها ثم كتاب التوحيد الذي هو كل مداره على هذه الكلمة كله هذا من المبادئ - 00:56:31

اولا اللي يعرف كيف ان الله جل وعلا هو الخالق الاشياء كلها الموجد لها وان الخالق هو اللي يجب ان يعبد يعرف كيف يعني شرك المشركين لانه اذا لم يعرف الشرك - 00:56:56

قد يقع فيه وهو لا يدرى وشرك المشركين انهم اتخذوا مع الله يقولون يشفعوا لنا فقط وهذا ابطل في القرآن كثيرا لان هذا شرك يدور على هذا كله المسائل التي تدور على هذا - 00:57:13

كتاب التوحيد كفيل بها الذي هو حق الله على العبيد هذا التعبير حق الله على العبيد لان الله حقه ان يعبدوه ولا يشركون به شيئا ثم

لما وقع الخلل ايضا - 00:57:34

معرفة الله باسمائه وصفاته كثير من الناس وقع الخلل فيه يجب ان نعرف الاسمى والصفات التي في كتاب ربنا وجاء بها رسولنا صلى الله عليه وسلم ما ليس شيء مخترع - 00:57:53

جت العقول لا من كتاب الله الله علیم بكل شيء وهو قادر على كل شيء انه ليس كمثلي شيء هو الحليم الرؤوف الرحيم الى غير ذلك نعرف اسماءه وصفاته التي اتصل بها - 00:58:09

ولله اسمى وصفات كثيرة في القرآن تعرف الله جل وعلا الى عباده لانه تعالى وتقديس ما يشاهد يوصف وليس له نظير يقاس عليه تعالى وتقديس فلا بد ان نأخذ ذلك من كلامه عن نفسه تعالى وتقديس - 00:58:30

وكذلك رسوله صلى الله عليه وسلم ونتقييد بهذا هذه من المبادئ التي لا بد منها ثم بعد هذا نعرف الخلل الذي وقع لكثير من المسلمين في هذا كونهم مثلا انكروا صفة الله او انكروا بعضها - 00:58:57

كثير منهم حتى الامور الجلية الظاهرة العلو الله جل وعلا كيف ينكر علو الله تواترت به احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كونه ينزل الى سماء الدنيا كل ليلة - 00:59:21

جل وعلا يبسط يده بالليل والنهر ويبسط يده بالنهار ليتم السبيل وكونه يتكلم هذا هو تقدس كما كلام من شاء من عباده ويكلم ابعدة انزل كلامه على رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:59:42

لابد ان نعرف هذه الامور لانها وقع فيها الخلل والسبب في هذا ان المسلمين كانوا على الاستقامة كانت لهم قوة قوة ترهب الم تستطيع قوات الكفار ان تواجه المسلمين مع المحاولات الكثيرة - 01:00:05

كلها باعت بالفشل فاعملوا افكارهم ورأوا ان سر قوتهم في عقيدتهم فارادوا ان يفسدوها اول ما عرف هذا انهم انكروا ان الله يحب يقول ان الله لا يحب لا يحب - 01:00:36

تنطلي على الناس الذين ما عندهم التمكّن في هذا وقالوا ان الحب يقتضي الميل الى المحبوب وموافقته وهذا لو قلنا به لكان كفر اذا وقالوا ان الله مكان والذي يكون في المكان يكون الجسم - 01:01:07

فاما وهكذا جاؤوا جاءوا بهذه الاشياء اول ما بدأوا بهذه الامور اركان الاسلام قويا اول من فاه بهذا رجل يقال له الجعد بن درهم يقال ان الله لا يحب وان الله لم يتخذ ابراهيم خليل وكذلك لا يتكلم - 01:01:46

لان الكلام يتطلب لسان وشفتين وكذا وكذا اذا اذا قلنا به هذا صار تشبيه قتل عند ذلك لكن قد انتشر مذهب صفوان توسع فيه وقتل ولكن له اثر بالغ افساد دين المسلمين - 01:02:11

جماعتنا اختلفوا المقصود ان هذه الامور ايضا يحسن الاطلاع عليها حتى يحذر منها احذروا الوقوع فيها اني عرفت الشر لا محبة الشر ولكن لاتقيه الذي لا يعرف الشر يمكن يقع فيه وهو لا يدرى - 01:02:55

هذا نسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنة وصفاته العليا ان يجعلنا من الذين علموا فعملوا وان يلهمنا رشدنا ويفينا شرور انفسنا صلى الله وسلم وبارك على عبده - 01:03:21